ديوان ابن حمديس

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الهمزة

قال الشيخ الفاضل عبد الجبار بن أبي بكر بن حمديس الصقلي المغربي

[illegible]

وقال

[illegible]

وقال

[illegible]

نعم تم شيبي سرور الشباب ٭ لكنه اظلم الشيب لنا اضاء

فشيبت لظل الصبى بالزوال ٭ لنا بحول حضنة و فاء

اشرفنا من شبابي سلوا ٭ ومن تجهد الكد يبقى الداء

أكسوا المشيب سواد الخضاب ٭ فاجعل الصبح ليلا غطاء

وكيف ارجي وفاء الخضاب ٭ اذا لم اجد لشبابي وفاء

سرت وحباها تشتاق الجيادة ٭ على جنبات الارض تبكي السماء

فمن صوت رعد فوق السماء ٭ كما اسمع الفحل شواء رغاء

وتشعل في جانبيها البروق ٭ بروق السيوف هززنا انتضاء

وبارح اثار حيث الحبيب ٭ ودونه منزل ربع الظباء

فسوق الى جمام الغيوم ٭ لا علاها الله بالدمع ماء

وسقي بكائي ربع الصبي ٭ فما زال في المحل يسقي البكاء

وان تجليه شمسه انه ٭ لظل الشمس يلذع منه الكباء

ولا نجمي فيها في الهوى ٭ يكب طيب ثراها الهواء

ولي عنده هالاحبة حسبة ٭ فذوب في الجسم منها دماء

ديار تشتت اليها الخطوب ٭ كما تبتغي الذئاب السراء

صحبت بها في الغياض الارجو ٭ وودي بها في الكناس الظباء

ووالك يا برق حسنة ٭ لبث النسيم بها والشفاء

اذا انا طالعت منها حباها ٭ تشوقت من دونها المهاء

ولو اني كنت اعطى المنى ٭ اذن سح الجو منها اللقاء

وكيف الصلاة بها زورة ٭ اليها انا عاشق منها ذكاء

فاقت السماء

وقال

سر في السد خطر الفكرة واحتنيا ٭ بعض اشارات لهم على العتب

وقالوا الكتبوا لا تجعل اسمي [illegible] ٭ فلا ذهب الا بعد [illegible] خطب

سلوه ورايتم اللفظ [illegible] ٭ نشعل من [illegible] ناحية الحب

الناس والوا من [illegible] ٭ [illegible] الحرب

جبلت وشانى شكل حبى كاخفه ٭ فلم اطلع سرى وشانى وصاحبي
بقيت فؤاد الصب عندك كانه ٭ غريب ديار قال فى طى جيب
الا بابى من طلعة الغيب واحد ٭ فزال خطوا ذات النوال عن الرب
فقلت داء والله اذكر قاتلى ٭ لو حقا فقضاص منه بين غير رتب
اذا قيل بى من فقد حبيب وناسم ٭ وعاسب اشكو ع ماخطر الكرب
عزمت فلم فيما بدرم حقيقة قوا ٭ والكالسانى ليس حكما من قلبى
وصل الطيع الماشون فى شركا تم ٭ يريد انسها اتخا اشار الى القرب
وقال
ولابس نقب الاعراض جوهر ٭ لم انسها حباب وقت حبيب
اذا الصبا زلقت منه سنا بكها ٭ هبت منصلا فى نشقه سقطت
وورد نشره نجوم الليل مائلة ٭ كانه فرح وزر مالت نشب
وصوب خمرته خيرتا بشمسه ٭ اسنه حتى ان حقيقتها شهب
وشرق كبيات الشمس فى جوه ٭ فضضه الماء من اقطارها ذهب
وقال
وحبسه لم من عين روح لها ازقة ٭ سكيك جرى بها رمضه سبيل الشجى
اذا اجتمعت الارض منه سلافة ٭ تشبها الشمس حال حوليه بالقصب
شربنا ولله صباح من الليل جارة ٭ تزينه ما حاجبه شرقا لى جانب
على روضة حيى بجنيه عهده ل ٭ نمى عليه خلق احسن العشب
بازهر كيف الظهور فيه حواشيا ٭ كراسيها ايدى الكرام من الذهب
كان طباق الحزحر عنان شكل ٭ حرز رقة الاطراف بالخوالرب
وكم من كيت الحوت تخت ماسها ٭ لها نشيد لعشاه ذات لى بحد
اذا انزحت لوشائها وبحر اكسة ٭ باخلاف بها من ضوء قالها جى الصحب
جرى فى جوف الشاري ماء كانها ٭ رضى السلم منها خفيف طرف الحرب
فان نال مهالا و الكعبة شرحه ٭ فشربت الموج احمر منها الى القلب
وقال
اصبح حبه او نجيب السعد به ٭ والكاس يفضى الى الشوق رامبه
وذى كمال كاش وجنته ٭ من خجل بالشعيق منتقبه
فى خده احمر لم نشب ٭ خطت لظهور على الشمس هدبه

يد كلها اليه حسنا ربة ۞ اعناقها من انتا اذا حزبه

بجبلها باجنها نفسا ۞ ويودع الشمعين [illegible]

قلت اله فاسمر الى يجب ۞ فجاء بسيوفا فظلى العشب

وقهوة فى الزجاج نحسبها ۞ شعلة برق فى الغيم ملتهبه

كانما الدهر من تقادمها ۞ اودع من طول عمرها [illegible]

ماء عتيق اذا ارتدته ذوبا ۞ شب وترا تجوزها حببه

يسكر من شمه بهو رشد ۞ فكيف المنتشى اذا شربه

ودع عنى تحت انفسنا ۞ الى مشقاوة ومخيفه

تقشيه ذو هنكه الا اسطر ۞ شفات بر مره فيغشيه

يرسل من عقربه فى خمه ۞ رتجاجها نغتز الشعبه

كان الحانه المشوقة من ۞ سرير باب الجنان يكتبه

وقال

عذبت رقة قلبى ۞ كلها حسرة قلبك

وحب حبى بسقا ۞ وما شئت بطيك

اسكانت على صدو ۞ وضيقة لحسبك

من لى بصبر جميل ۞ شكو واصنه صعبك

فيا تشوق بعدى ۞ الا تنسم قربك

اما وموصل وعت ۞ هوى تخيل [illegible]

ووجنة حر ستها ۞ فى الورد صبغة ولك

لقد جعلت لسلى ۞ كاسعت لو بك

فبالكمال الذى لا ۞ اراه فى غير قربك

فكن من الاسر قلبا ۞ عليه طابع حبك

وشيعتنى بجنبى ۞ كاشئت بعتبك

وقال

اراك ركبت فى الاهوال بحرا ۞ عظيما ليس يؤمن من خطوبه

تسير فلكه شرقا وغربا ۞ وتدفع من صباه الى جنوبه

واصعب من ركوب البحر عندى ۞ امور [illegible] الى ركوبه

وقال

وكنتُ إذا فرحتُ رجوتُ [illegible] ۞ كأني كنتُ في شرخ الشباب

فعدتُ إذا فرحتُ خشيتُ [illegible] ۞ وقلتُ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

ولستُ [illegible] ۞ [illegible] الركاب

وقال في [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

وقال

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

ولو لم يكن [illegible] الشياطين [illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

وقال

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

وقال

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

وكم [illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

وقال

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]

آرجت العذاب ان [illegible] ۞ بزلال برئا وشرك عذب

وقال

ومشترجعتها الموت للظمء بسوره ۞ فكم غرق انى تناد تدري ما يجيبها
تذيق الذعاف السم في حر ابرة ۞ اذا السيب ماذا الجاني لسيبها
وتمطل بالراحات من لم ينلها ۞ الى حين خافت في حشاه كروبها
اذا لم يكن لون البجارة لونها ۞ فمن برقان ذب فيها شحوبها
لها سورة خفت تنكر صورة ۞ ترى العين منها كل شيء يريبها
ولم تر عين قبلها سم ابرة ۞ منظمة تنظم الغريد كعوبها
لها طعنة لا يستبين لها دم ۞ ولا يرسل الاسبار فيها طبيبها
لست بها جنبي لذكرى طعنة ۞ وقد دق منها ساعد جل خطبها
ولينشب منها قانح السير بحشة ۞ تبيح ذكوب في الضلوع دبيبها
فما حشة في الليل موذ شربها ۞ الا وحينا حين العقوب دبيبها
ونفر خفي في الشخوص كانه ۞ بكل زمان يقتحم رقيبها
ومن كل فضو يبتغي شرها كما ۞ تذاءب في ريح الرجفة ذيبها
تجيء بأم السيل تغشى توقدت ۞ وقد فرح الارح منها عسيبها
ببيت ترى منها الثواثر زرقة ۞ واعظل منها في البيوت نصيبها
على بزطاة خلقتها الذخيرة ۞ وقدم قد خصها اليها دبيبها
فعض عليها غلة فتكسرت ۞ من البيض كالزجاج حبيبها
فعوج مع الانسان بجر بيته ۞ فكيف واني فكرة تستطيبها
ولولا وقاع القدح الطعنة ۞ لغضب من الدنيا عليها خطوبها

وقال

تقدمت حيرى جنة الغرائب ۞ فان لم تسالم بادرتك فحارب
وحنت مصلة لا تكن لعاجم ۞ وددت شرسا لا الاغلاك لراكب
كأنك لم تسمع لنفسك شارفي ۞ اذا لم انجب في ايدي المحارب
فطت بها عن كل انس الدة ۞ وانست كند العصر في غيد واجب
نبت زيارات المحب بنحو سقم ۞ فعاد وحشه من خد عذار كاعب
وما شانح التغيلة الا مشتم ۞ معاذير يوم الروع في الحرب

وكنت وقد يرى في الصبى مثل قدة ٭ [illegible] اليه انه من عجائب

كان بعض لي في المشرق مآرب ٭ فكم فيه ما ضرسني من تجارب

اتحبني النسي فذكرت ذاكرا ٭ خيانته عمدا او خيانة صاحب

[illegible] احلام في صغير وانكن ٭ من الشيب الا خلاف من آيب

ونابت نجت تعتري بي مرارة ٭ وقد كان يسقي ماء عذب المشارب

علمت تجوب من امور جهلتها ٭ وقد تجهل الاشياء قبل التجارب

ومن الغنا مراء الرؤوس حديثة ٭ فتمضي [illegible] عند النوائب

ركبت الهوى في ظل كل نجيبة ٭ الى اصل اسباب يقطع السباسب

فلو من [illegible] الهزال كانها ٭ حنيات نبع في اكف الجوازب

اذا وردت [illegible] الآل اعيا ٭ وقفت على ارجائها كالقواضب

بساحة عزم في البلاد تحملني ٭ على اسد من همة النفس دارب

ولو سكن الاشتياق خطرة ٭ كانت بها مستخبر كل غائب

وما زالت الناس يرضي شيمهم ٭ تجنبتهم واخترت وحدة راهب

احق حبال انت احظى بوصله ٭ [illegible] عتب

[illegible] تغييرا ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible] الكواكب

[illegible] ٭ [illegible] الحواجب

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

ولكن ارضي كيف لي بطلابها ٭ [illegible]

[illegible]

يا ظبي [illegible] نظرا * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
ليت [illegible] الشمس [illegible] * [illegible] البدر
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] الخمر
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] نار
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible]

قافية السين

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

وقال

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

وقال

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

قافية الكاف

وقال

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]

وجدت الليل [illegible] ⁂ [illegible]

كأنا ادهم او ظلام حتى بجا ⁂ من ادهم الصبح الذي [illegible] حافره

وساقية تسقي الندامى بجلدها ⁂ كؤوسا من الصهباء طاهرة البكر

يقوم فيها كل جام كأنما ⁂ تغص روح الشمس في جسد البدر

اذا قصدت فيها نديم [illegible] ⁂ [illegible]

فيشرب منها سكرة [illegible] ⁂ [illegible]

وترسلها في ماء [illegible] ⁂ [illegible]

جعلنا على شرب المدام [illegible] ⁂ [illegible] الطير [illegible]

وساقيا [illegible] ⁂ [illegible]

سقانا [illegible] ⁂ [illegible]

كأنا على شط الخليج [illegible] ⁂ [illegible]

وما العيش الا في [illegible] ⁂ [illegible]

وقال

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

وقال

ان السرائر [illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] ⁂ [illegible]

وليل [illegible] ⁂ [illegible] الصبح [illegible]

كأن الثريا فيه [illegible] ⁂ [illegible]

[illegible] الشرب [illegible] ⁂ [illegible]

كأن [illegible] ⁂ [illegible]

كأن اصطراع البحر [illegible] ٭ وراء [illegible]

وتحسب [illegible] من الروم [illegible] ٭ له من بنات الزنج فاحمة [illegible]

ترى [illegible] ٭ [illegible]

وورّث لنا شمس النهار [illegible] ٭ على [illegible]

وقال يرثي [illegible]

أرى الموت [illegible] الصبر [illegible] ٭ [illegible]

على [illegible] ٭ [illegible]

أرى خير الدنيا [illegible] ٭ إلى دار [illegible]

[illegible] ٭ [illegible] أسرار [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

وما [illegible] ٭ [illegible] من [illegible]

[illegible] ٭ على [illegible] كما [illegible]

ولم [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] كل [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

على [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ وكم [illegible]

كأن عليها [illegible] ٭ [illegible] في الجو من كل [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

وكم [illegible] ٭ [illegible]

وفيه كرم [illegible] ٭ [illegible] من كل [illegible]

كأن [illegible] يوم [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

وما [illegible] ٭ [illegible]

فيا سيدا زرناه حيا وميتا ٭ وما زال في عهد الجناب المعظم

فزدنا تسليما عليك تحية ٭ وإن كنت لم تزدد سلاما لمسلم

ودني حجيناك بالقرى نشتفي بها ٭ فها امرآه من عهد سيد التقدم

وراح الندى في قبره كحوضه ٭ من الماء إذ حلى تراب التيمم

وجيدي عليه من أسرة وجهه ٭ سناه ابتسام الخير المتبسم

وقد كان ذاك الخير منه مبشرا ٭ بأجر ما نرجو ونرجو مغنم

وما زال عبادا إلى البيت ذا الشوق ٭ فنا نجرى القلب من كل ما ثم

تنقل هاد الإكرام من ربه ٭ إلى جنة فيها المراد مكرم

[illegible] ٭ [illegible]

وصح من الجاه [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ فمن عالم منهم ومن متعلم

[illegible] ٭ [illegible]

وقد كان [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

واسلم [illegible] ٭ وقد كان [illegible]

إذا [illegible] ٭ [illegible]

فتشهد [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

أنا [illegible] ٭ [illegible]

وأنتم [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

فدام لكم في العز شمل منتظم ٭ [illegible]

وقال

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]